# القاموس المغربي في رحلة ابن بطوطة(*)

للأستاذ الدكتور عبد الهادي التازي

كان أبرز حدث تراثي كتب في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي على صعيد العالم الإسلامي والعربي هو الحدث الـذي تمثل في التأليف الرائع الذي أنجزه شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن بطوطة في رحلته : تحفة النظار ... التي تعتبر اليوم الرحلة الأولى في تاريخ البشرية جمعاء.

ولقـد كـان في صدر ما اهتم به الباحـثون الذي عُنوا بهذا العمل الجليل سواء عند الخطوات الأولى عندما اكتشفوا مختصـراتها أو عند الخطوات الثانية عندما توفروا على النص الكامل للرحلة ، أقول في صدر ما عنوا به قضية اللغة المستعملة في الـرحلة ، وكذا الأسلوب الذي كان يعبر به هذا الرحالة عن أفكاره وتصوراته حيث قرأنا لبعضهم مقارناتٍ ومفارقاتٍ بـين أسلوب ابن بطوطة المتميز عندهم بالوضوح والجلاء وبين أسلوب ابن جبير مثلاً الذي وجدوا فيه نوعًا من الغموض والخفاء .

وقد كان في مقدمة الملاحظات التي برزت واضحة فيما يتصل بلغة الرحلة أن الـرجل احتفظ لنا بطائفة من الكلمات والمفردات التي لا تنتمي فقط إلى المعجم العربي ، وهكذا وجدنا أن الرحالة المغربي -على نحو ما كان من المَقدسي- ينتبه إلى وضع قواميس- محلية لمختلف البيئات التي اتصـل بهـا أثناء رحلته حتى يُعرّف قراء اللغـة العربية بالألفاظ المختلفة من مكان إلى مكان، بل-إنه أي ابن بطوطة ، كان يُرجع بعض تلك الكلمات والمفردات إلى أصولها في أكثر الأحيان ، وقد وصل عدد الكـلمات الأجنبـية التي استعملها ابن بطوطـة إلى نحو من ستمائة كلمة ، كنا نلاحـظ ابن بطوطة أثناء استعمالها يقوم بتأصـيلها ، كما أشرنا . وبذلك أعطانا فكـرةً عن الحياة اللغوية في القرن الثامن الهجري، ونظرًا لأهمية هذا الجانب اللغوي في الـرحلة فإنه لم تفتني الإشارة إليه في عـدد مـن المقـاطع عـند تحقـيقي

* ألقى هذا البحث في الجلسة الثالثة يوم الثلاثاء ١١ من ذي القعدة سنة ١٤١٨هـ الموافق ١٠ من مارس (آذار) سنة ١٩٩٨م.

الرحلة(*) سواء عند تعليقاتي على النص أو عند صياغتي للمقدمة ...

ومن الإنصاف أن أشيد هنا بالجهود المبذولة من لدن بعض العلماء العرب الذين تتبعوا لغة ابن بطوطة وتناولوها بالبحث والتمحيص .

وأذكر في صدر هؤلاء زميلنا الراحل عضو المجمع العلمي العراقي الأستاذ الدكتور سليم النعيمي الذي خصص بحثا قيما لهذا الموضوع نشره على التتابع في ثلاث مجلدات في مجلة المجمع العلمي العراقي رقم 24 و 25 و 26 بتاريخ 1394= 1974 - 1395 = 1975 .

لقد حلق الأستاذ النعيمي رحمه الله في ذلك البحث الذي عنونه هكذا : (ألفاظ من رحلة ابن بطوطة ) وقد كان مما امتاز به بحث الأستاذ النعيمي أنه كان يحيل في تصنيفه لمعجمه ، يحيل على أرقام الصفحات وأرقام المجلدات التي صدرت في طبعة باريز منذ سنة 1858 أي قبل قرن ونصف من الزمن . هذه الطبعة التي تعتبر الأساس الوحيد لكل ما صدر في المشرق من رحلات سواء في مصر أو لبنان على ما هو معروف .

إن الإحالات على تلك المجلدات يعتبر وحده عملاً علميًّا أمينًا ذا مرجعية دولية، وأعتقد أنه لهذا السبب أيضًا اختار زميلنا الأستاذ محمد الفاسي رحمه الله أن يكون مرجعه في مقالاته عن ابن بطوطة التي نشرها في مجلة المغرب منذ عام 1930 ، أن يكون مرجعه تلك الطبعة الفرنسية التي تمت كما قلنا أثناء الخمسينيات من القرن الماضي .

ومعلوم أن سائر الذين اهتموا بالرحلة من مستشرقين إنجليز وتشيكيين وألمان وإسبان وبرتغال إلى آخر اللائحة الطويلة، كل أولئك اختاروا أن يكون مرجعهم في الحديث عن الرحلة هو طبعة باريز أوساط القرن التاسع عشر لأنها كانت المنطلق الأساس فأصبحت بمثابة المخطوط .

وقد صدر لزميلنا الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي مقال في مجلة البحث العلمي التي كنت أشرف عليها ، صدر له

(*)رحلة ابن بطوطة،تحقيق د. التازي،نشر أكاديمية المملكة المغربية ١٩٩٧ مطبعة دار المعارف،رقم الإيداع القانوني ١٩٩٧/٣٢١ .

مقال هناك في العدد 26 بتاريخ يوليه 1976 وكان بحثه يحمل عنوان : الألفاظ الدخيلة في رحلة ابن بطوطة ، وقد اعتمد فيه على عمـــل أكرم البستاني ، طبعة صادر عام 1960، ونحـــن نعلم عما تعرضت له طبعة صادر من تجاوزات ...

وقد قرأت بعض ما كان يصدر بين الحـــين والآخـــر من مقالات في المغرب والمشرق عن لغة ابن بطوطة ، ولكن أهم مـــا ظهر في السنوات الأخيرة هو البحث الذي أصدره في مايه 1994 الدكتور محمد عـــادل خلف عبد الجواد ، وكان يحمل عنوان" "الملاحظات اللغوية للرحالة العربي ابن بطوطة". وقد أردف الدكتور خلف هذا البحث بآخر صدر له في أكتوبر من نفـــس السنة بعنوان :"معجم ألفاظ ابن بطوطـــة غير العربية " ، غير أن الدكتور خلـــف اعتمد في بحثيه معًا على طبعات مصر أو لبنان من غير أن يرجع إلى الطبعة الباريســـية و لم يكلف نفسه عناء البحث عـــن طبعة باريز وبالحرى عن مخطوطات الـــرحلة الـــتي وصـــلت الآن نحـــو الثلاثين ...

وهكـــذا تجمعت لدينا اليوم ـ لحسن الحـــظ ـ بحوث جادة من شأنها أن تفيدنا كـــثيرًا فيما يتصل بلغة رحلة ابن بطوطة الأمـــر الذي يمكن القول معه بأننا نتوفر الـــيوم عـــلى جرد كامل للمفردات التي يتضمنها قاموس الرحلة .

وهذا ما أريد أن أستعرضه باختصار في هذه المناسبة ... وأذكر منذ البداية أن الـــرحلة تحتضن نحوًا من اثنتي عشرة مادة لغويـــة أجنبية إضافة إلى الكلمات المغربية الـــتي سنخصص لها الحيز الأكبر من هذا البحث .

فهـــناك عـــدد كـــبير من الكلمات الفارســـية ومنها على سبيل المثال الإبريق والأتـــرج والديـــباج والهميان إلى أخر اللائحـــة الطويلـــة . وهـــناك طائفة من الكلمات التركية أو المغولية كذلك ، كان مـــنها كـــلمات أفندي ، وبخشي وتماق وقبان وقمز واليراق وولاق ووطاق إلخ . وهـــناك العدد الكبير من الكلمات الهندية مـــن أمـــائل دولة كتوال وكفتار وساج وريبول والتنبول ، و لم يفت ابن بطوطة ، وهو في بلاد السند والهند ، أن يشير إلى

النقوش الهندية القديمة التي وقف عليها في إقلـــيم لاهري أولاري بندر كما تسمى الـــيوم، على نحو ما يفعله وهو يقف في مصر على النقوش الهيروغليفية .

وهناك عدد من المفردات التي طرقت سمع ابن بطوطة وهو في جزيرة مالديف من أمثال بستو ودنقرة وفال وكتي وكردوي وكلكي ومالم ومانياك وبسياه إلخ.

هـــذا إلى جانب استعمال عدد من الكـــلمات المالـــية ( نسبة إلى مالي ) في غـــرب إفريقـــيا من أمثال بنبي ، بيدر ، تكشـــيف ، تـــوري ، دقنو ، صغنغو ، وغرتي ، ومنسا ، وفراري .

ومـــن اللغات التي طرقت أسماع ابن بطوطـــة لغة البجاة المقيمين على ساحل الـــبحر الأحمر وهي من اللغات المنطوقة الغير المكتوبة .

كمـــا أن من اللغات التي أشار إليها الرحالة المغربي اللغة الصومالية التي يسميها اللسان المقدشي نسبة إلى مقدشو حاضرة بلاد الصومال ، ويسجل ابن بطوطة هنا ملاحظـــة هامة ، وهي أن أهل الصومال يطلقـــون على سلطانهم اسم " الشيخ" ، وهـــو اللقب التشريفي الذي يطلقه حتى اليوم سكان الجزيرة العربية على ملوكهم، كما وهو اللقب الذي استعمله بنو وطاس المغاربة على أمرائهم وقادتهم .

وفي طريق ابن بطوطة إلى الصين ألم بمـــا نسميه اليوم ماليزيا : ( مل جاوة ) حيـــث أشـــار إلى لغتهم التي يعترف ابن بطوطة بأنه لم يعرفها ..

ومـــن المعـــرف أن لغة الملايو هي إحـــدى اللغـــات المالوية التي كانت لغةً بساحل سومطرة .

ويشير ابن بطوطة بعد هذا إلى اللغة البورمـــية التي مر بأهلها ، وهي إحدى اللغـــات التُّبتية ـ الصينية ، مر بها واتصل بقوم البره نكار .

وهناك عدد من الكلمات الصينية من أمثال بالشت وبركالة وجنوك وستي وقان وككـــم إلخ . وهناك طائفة من الكلمات المصـــرية سمعهـــا الرحالة وهو يتنقل عبر مصر مثل الأكارم والأكاديش والحرافيش إلى آخر اللائحة التي يمكن الرجوع إليها .

ولم يفت ابن بطوطة ـ وهو بمصر أن يلاحـــظ كما أشرنا سابقا وجود نقوش

مصرية قديمة في بربي مدينة أخميم مذكرا أن أحـــدا لم يهتد لقراءتها في عهده ، ولم يكن يعرف أن هذه النقوش ســـتقرأ بعد نحو من ستة قرون .

ومـــع هـــذا فإن الرحلة لا تخلو من اســـتعمال كلماتٍ من أصل يوناني أمثال الأبـــنوس والأنيسون والبواقيل ونول إلى آخر الكلمات .

وأخـــيرًا فإن هناك عددا من الألفاظ الرومـــية مـــن أمثال كلمة الرّي والكِيرة والشطي والإصقالات . والمهم من خلال كـــل هـــذا أنـــنا نـــرى ابـــن بطوطة لم يجـــد صـــعوبةً في أداء تلك الكلمات الأجنبـــية بالحـــرف العربي المتداول بيننا الأمـــر الـــذي يؤكـــد أن الجهاز العربي صـــالح لاســـتيعاب سائر الأصوات وأنه قـــادر عـــلى أدائهـــا بـــدون إخلال في الأداء .

ولا أودع هـــذا الموضـــوع دون أن أشـــير إلى أن هـــناك عددًا من المفردات العربية التي استطاعت أن تقتحم قواميس الأمم الأخرى وتفرض نفسها لتكون إلى جانـــب تلك اللغات امثل أمير طومان - أمـــير هَرار - رسول دار - شرْع بندر ، ملك عرض ، قبور عاشقان .

أمـــا عن الكلمات المغربية المستعملة في رحلة ابن بطوطة ، فهي هكذا حسب الترتيـــب الهجائي المغربي مع الإحالة على المجلـــدات الأربعة وأرقامها المعتمد عليها مـــن لدن الباحثين المهتمين بالرحلة على الصعيد العالمي

**الأبزار IV ، 76-77**

يعني الأبزار عند المغاربة ما يُعرف بالفلفل الأسود ، وهي حبوب سوداء ، شجراتها شـــبيهة بشـــجر الدوالي . ويثمر عناقيد صغارًا حبها كحب أبي قنينة ، وإذا كان أوان الخريف قطفوه وفرشوه على الحصر في الشـــمس . ولا يـــزالون يقلبونه حتى يســـتحكم يبسه ويسود. والعامة ، كما يقـــول ابن بطوطة ، يزعمون أنهم يقلونه بالـــنار ، وقد رأيته بمدينة قالقوط يصب للكيل كالذرة عندنا .

**أبيْرُون IV ، 112**

هـــذا اسم بربري لنوع من السمك وجـــده في مالديف ، شبه به ما يسمى عندهم قلب الماس ، لحمه أحمر ، رائحته

كـــرائحة لحم النعام ، ويقطعون السمكة أربع قطع ويطبخونها يسيرًا ثم يجعلونها في مكاتـــيل مـــن ســـعف النخل ويعلقونها للدحان، فإذا استحكم يبسه أكلوه ويحمل مـــنها إلى الهند والصين واليمن . واللفظ في المخطوطـــات هكذا الليرون . ويعني في اللســـان الـــبربري نوعًـــا خاصا من الطون .

**الإحرام I ، 18**

هـــذا غير الإحرام الذي يرتديه الحجاج، ولكـــنه ثوب يجعل على الرأس ويمتد إلى الأكتاف.

**أزواج الحرث IV ، 347**

كلُّ الذين علقوا على هذه العبارة المغربية الصميمة أخطأوا في معرفة القصد منها ، فتعتـــبر "حرث زوجين" يعني مساحة من الأرض قدرهـــا بعضـــهم بخمسة عشر هكـــتارا ، فالـــزوجان هنا ليس الذكر والأنـــثى كما فهموا ، ولكن القصد إلى الـــثورين أو البغلين اللذين يجران المحرات.

وكان العاهل المغربي يمنح بعض المحتاجين قطعا أرضية فلاحيةً مقدار حرت زوجين لكـــل فـــرد ، وقد يكون العطاء أزواجا كـــثيرة وهكـــذا فـــإن الترجمة الفرنسية الصحيحة :

Paires de boeufs pour labourer la terre

**أنلي III ، 130 ، IV، 378، 394**

كلمة بربرية ، حب مائل إلى الخضـــرة موجـــود بكـــثرة بالجنوب المغربي ، وقد يطلـــق عليه اسم إيلان ويوصف لتقوية العظـــام حـــتى ليمزجوه بالحليب الذي يقدم للرضيع . ويسمى بالفرنسية mil أو millet.

**أفراج II ، 369**

أفـــراج أو أفـــراق تعريب افراك بالجيم المعقـــودة ، لفـــظ بربـــري . أطلق على الســـياج المحيط بالخيام التي تنصب لإقامة الملـــك وحاشيته أثناء ترحاله ، وهو يعني مديـــنة متنقلة بكامل مرافقها وأجهزتها ، صُنعت من شقاق الكتاب الأبيض والملون وتحتوي على عدد من القباب والخيام على مخـــتلف الأحجـــام ، فيها ما هو صالح لقاعات استقبال ، كما يحتوي افراك على المسجد والمدرسة ، كل له مكانه ومثواه . وقـــد خصص ابن الحاج النميري فصلا بكاملـــه لوصـــف هذه المعلمة الحضارية

الكـــبرى الـــتي خفى معناها على بعض الناشرين فراحوا يؤولون !

**أقروف** II ، 379 ، 388 .

لفظ بربري الصيغة والكلمة تعني ما يعبر عـــنه دوزي : ضـــرب من تيجان الرأس المســـتعملة بالمغـــرب . أقول : وما تزال بعـــض نساء الشمال المغربي يتزينَّ به عند المناســـبات وربمـــا كان أقروف ( وليس أخـــروق كما تحرفت عند ترجمان معجم الملابـــس ) يشـــبه ما أدركناه مما يسمى بالحـــنطوز الـــذي تـــزين به السيدات رؤوسهن .

**الاسفنج** IV ، 392

الإســـفنج ، وينطق به المغاربة مخففًا الســـفنج. نـــوع مـــن الفطائر المعروفة مـــثقوبة الوســـط حيث تسلك في دومة خاصـــة يتـــناولونها عـــلى الخصـــوص عـــند الصـــباح والـــذي يعدها يسمى الســـفاج ولهـــم حوانيـــت خاصـــة في بعـــض الأســـواق ، والمحتســـب هـــو الـــذي يراقـــب جودة الزيت المستعملة في قـــلي الســـفنج كمـــا يراقب نظافة السفاج .

**بابا** II ، 279 ، 416 ، IV ، 177

يذكـــر ابـــن بطوطة أن كلمة بابا عند الأتـــراك تعني الأب بتفخيم الباء . وهنا يقـــدم ملاحظة دقيقة فيذكر أن البربر في المغرب يستعملون اللفظ بمعنى الأب أيضًا لكـــهم بخـــلاف الأتراك ينطقون بالباء مرققة. وهو ما كنا نسمعه في بيوتنا .

**البحيرة** IV ، 476

في الاصـــطلاح المغربي تعني الأرض التي يغرس فيها مثل البطيخ والدلاع والقثاء مما لـــه زريعة وتجمع على بحائر وقد حسبها بعض الناشرين تصغيرًا لبحرة !

**بخيت** II ، 201

مـــن الأسماء التي كانت تعطى للجواري في المغـــرب على عهد ابن بطوطة الذي لاحـــظ استعمال نفس الاسم عند أهل عُمـــان الذيـــن لهـــم شـــبه قوي بأهل صنهاجة .

**البراءة** I ، 112

يســـتعمل ابن بطوطة كلمة البراءة بمعنى الجـــواز أو الاذن أو التفويض ، وما يزال المغاربة إلى الآن يستعملون كلمة ( البرا) هكذا مختصرة بمعنى الرسالة .

**بطة II ، 159**

ظرف يجعل فيه نحو الزيت .

**البلاط I ، 200-199**

يستعمل ابن بطوطة كلمة البلاط في الممرات التي تربط بين شرق المسجد وغربه فهناك المسجد صاحب البلاطات الثلاث وهناك صاحب الأربعة . وأريد القول : إن رجال المعمار اليوم يسمون الممرات التي تربط الشمال بالجنوب في المسجد بالاسكوب ويجمع على أساكيب.

**البوجة IV ، 307**

هذا اللفظ حير بعض المعلقين الذين ذهبوا مذاهب شتى ، وهو يعني بكل بساطة المحفة، وما يزال بمدينة فاس باب من أبواب القصر الملكي يحمل اسم باب البوجات خاص بالحريم .

**بوقينية IV ، 77**

في معرض حديثه عن الفلفل الأسود : الإبزار ، شبه حبوبه بحب أبي قنينة وقد حار المعلقون في البحث عن هذا النبات الذي يعرف في شمال المغرب الذي ينتسب إليه ابن بطوطة ، ويكثر في المناطق الجبلية التي تستعمله لعدة أغراض ، وفي الأمثال المغربية:"غرسته حبق خرج لي بوقنينة" يعني كنت أقصد إلى شيء فوجدت شيئًا آخر".

**تازرت II ، 218-217**

في معرض حديثه عن بعض أسماك منطقة الخليج : (شير ماهي) شبهه بنوع من الأسماك في المغرب يعرف بتازرت ، ومعلوم أن هذه الكلمة بربرية الصيغة أما عن معناها فإن الأمر يختلف بين أن ينطق بالزاي مفخمة أو مرققة ، فإذا كانت مفخمة فإنها تعني المذاراة ، وعلى هذا يكون القصد إلى السمك الذي يتميز ذيله بأنه شبيه بالمذارة ، له أسنان ، وإذا كانت الزاي مرققة فإن معناه التين وعلى هذا يكون القصد إلى لون قشرة السمك التي تشبه لون قشرة بعض أنواع التين المزركش . ولعل قصد ابن بطوطة إلى نوع السمك المنتشر في المطاعم الخليجية المعروف تحت اسم هامور .

**تاسر غينت IV ، 394**

تعرب هذه الكلمة إلى سرغينة كما هو معروف بالمغرب ، وهي جذر عطري الرائحة يوجد على ساحل المحيط ويجلبه

الـــتجار إلى بلاد السودان ، وما نزال إلى اليوم نحرق هذا النوع وخاصة عند بعض المناسبات الخاصة مثلاً عند النفساء .

**التبريح IV ، 145**

هـــذه الكـــلمة تعني في المغرب الإعلام العلني، برحوا بالملك على أنه سيقوم بسفر نحـــو جهة من الجهات ، بمعنى أعلموا به وأشـــهروه بين الناس ، والبراح هو الذي يقوم بعملية هذا الإعلام، وقد خفي هذا المعـــنى على بعض الناشرين الذين التبس علـــيهم معـــنى الكلمة الذي قلناه بمعنى التبريح الذي يعني الضرب المبرح !

**التليس II ، 123-35**

نســـيج غليظ من الشعر أو الخوص يجعل على ظهر الدابة يحمل الحبوب وما أشبه، ويجمـــع على تلاليس . ذكر بطوطة أن بعـــض أعضـــاء الأسرة الملكية في إيذج جعلـــوه عـــلى ظهورهم لما فقدوا بعض الأمـــراء ، كما ذكر أنهم غطوا به بعض الجثث المطروحة .

**التهليل III ، 387**

التهليل في الاصطلاح المغربي ظرف صغير يكون من جلد أو فضة أو ذهب يجعل فيه نحو المصحف أو كتاب دلائل الخيرات . وكـــان مما يهديه ملوك المغرب إلى بعض الرؤســـاء في العصور القديمة ، وربما حمله الملوك والأمراء كتعويذة أو تميمة .

**الثريا II ، 265**

يطلقهـــا ابن بطوطة على (النجفة) ذات المصـــابيح المتعددة تعلق في السقف لتنير الحجرة .

**الجامور II ، 13 ، 406**

عبارة عن عمود يحمل عددًا من التفاحات المموهة بالذهب ، يجعل على راس الخيمة الملكـــية أو على رأس منار مسجد كبير فيكون تاجًا لها . قد تكون هذه التفاحات ثلاثـــا وقد تتجاوز ذلك ، وقد استعملها قـــبل ابـــن بطوطـــة العبدري في رحلته الحجازية . ولعل اللفظ مأخوذ من جامور النخلة وهو جمارها .

**الجاوي III ، 234 IV ، 228**

نوع من البخور ينسب إلى مدينة جاوة ، ويســـتعمله المغاربة في المناسبات الدينية ، في ليلة القدر من شهر رمضان مثلا .

**الجبذ I ، 340**

يستعمل الجبذ في المغرب بمعنى الجذب .

**الجزار III ، 380**

يستعمل في المغرب عوض القصاب .

**الجفن II ، 350**

في اصطلاح رجال الأسطول المغربي يعني قطعة من قطع الأسطول ، وقد تجمع على أجفـــان، راجع حديث الجزنائي في زهرة الآس عـــن ميناء خولان بضواحي مدينة فاس.

**الجلاس II ، 163**

وعـــاء مـــن معدن أو فخار يجلس عليه لقضاء حاجة الإنسان .

**الجلبان III ، 131 IV ، 335**

عـــندما يذكر ابن بطوطة البسيلا المصرية يقول: إنها صنف من الجُلبانُ يريد بذلك تعريف المغاربة بما عندهم بما عند الآخرين.

**الجُمعة II ، 286**

نعـــرف أن الجمعة هي اليوم السادس من الأســـبوع ، لكـــن ابن بطوطة يستعمل اللفظ أحيانا على نحو ما يعرفه المغاربة مما يني:الأسبوع، فمعنى قوله أنهم يحضرون ما يكفيهم للجمعة أنهم يستعدون لما ينفعهم طوال الأسبوع ، وعندما يقال في الجمعة القابلة يكون القصد في الإسبوع المقبل .

**جوز الطيب II ، 186**

هذه المادة التي تدخل في إطار التوابل عند المغاربـــة مجلوبة من الشرق لكنها معروفة بالمغـــرب بهـــذا الاسم وقد شبه بها ابن بطوطة الفوفل الهندي .

**الحانوت II ، 81**

بينما نجد أن الحانوت في اللغة العربية تعني دكان الخمار نجد أن ابن بطوطة يستعملها بالمعنى المغربي الذي يعني المتجر الذي يباع فيه ما يحتاج الناس إليه .

**حب الملوك II ، 391 – 1 ، 186-185**

هـــذا هو الفاكهة التي تشبه حبات العنب والمعـــروفة في الشـــرق تحت اسم الكرز (CERISE) ، ولـــلمغرب احـــتفال سنوي الـــيوم بظهور حب الملوك . يقيمونه في مدينة صفرو القريبة من فاس .

**الحريرة III ، 131**

نـــوع مـــن الحساء يمتاز بثرائه في المواد الـــتي يـــتألف منها ، وهي مشهورة عند المغاربة وبخاصة عند الإفطار أيام رمضان، وتكـــون مع الكسكسو الصحن الرئيسي في الديـــار المغربـــية ، ولها أصل في اللغة العربية .

**الحزب I ، 40**

استعمله ابن بطوطة بمعنى الورد والدعاء ، وليس الفرقة أو الجماعة وهكذا استعملها عـــندما تحـــدث عن حزب البحر للإمام الشاذلي .

**حنيشة الجنة III ، 103**

ذكـــرها ابـــن بطوطة وهو يتحدث عن تـــناول أهل جناني ( الهند ) للسقنقور ، وقـــال : إنها دويبة شبيهة بأم جبين التي يســـميها المغاربة حنيشة الجنة إلا أنها لا ذنب لها .

**الحصير I ، 51–11 ، 164**

يستعمل كثيرا في المغرب ويعني به الفراش مـــن الدوم أو الديس أو الأسل ويختلف شكله من جهة إلى أخرى بالمغرب ويجمع على حصر أو حصاير .

**الحسك III ، 79 – IV ، 3**

جمـــع الحســـكة : عـــبارة عـــن أداة تحمـــل الشـــمع ، يغـــرزونه في بعـــض قـــناتها أو قـــنواتها المـــتعددة ، وعندما ذكـــر ابـــن بطوطـــة الشـــمعدانات قـــال : إن أهـــل المغـــرب يعـــرفوها بالحسك .

**الحضرة II ، 6**

استعملها ابن بطوطة بمعنى العاصمة وأهل الحضرة في اللغة خلاف البادية .

**الحوت I ، 109 – II ، 426 – IV ، 170**

الحـــوت عند المغاربة يطلق على السمك بسائر أنواعه ، ولا يختص كما هو الحال عـــند المشارقة بالسمك الكبير الذي ابتلع سيدنا موسى ! والحوات صياد السمك أو بائعه .

**الخابية IV ، 251**

نوع من الأواني التي يخزن فيها نحو السمن والزيـــت والخلـــيع وتجمع على (خوابي) وتســـتعمل بكـــثرة عند المغاربة حتى في أمثالهم الشعبية .

**الخرشف IV ، 240**

نـــوع من الخضر المحببة عند المغاربة وثمره هـــو ما يعرف عندهم باسم (القوق) أو (الأرتشـــو) شـــبه بأوراقه أغصان شجر اللبان.

**الخليع IV ، 138**

معـــروف عند المغاربة ، وهو عبارة عن قديـــد يطبخ بالتوابل في الزيت والشحم بعـــد تيبيسه ويُصبَّر ، ويتخذ منه المغاربة

زادهم وخاصة أيام الشتاء وقد ورد ذكره في كتب التاريخ على أنه يتزود به في الأسفار والحروف وحالات الحصار .

**الخصة II ، 136**

حوض ينبجس منه الماء : الفوارة أو الفسقية .

**الخواجة II ، 116**

كلمة تعني ، كما يبدو التاجر أو الغني ، وما يزال اللفظ معروفا بالمغرب ، ولو أنه يعني في المشرق الأوربي أو المسيحي .

**ذراعة III ، 186**

لباس يرتديه المغاربة بدون أكمام ، تكون فوق الألبسة الوسطانية ، ويظهر أن الاسم آت من أن مرتديها يكون مكشوف الذراع.

**الدكانة II ، 174**

مرتفع يجلس الناس عليه يشرف على موقع معين وتجمع على دكاكين وهي غير الدكان.

**دوالي العنب II ، 205**

جمع داليه والمغاربة يسمون أشجار العنب داليه ، وليس الكرم الذي يطلق عليه عندهم التين أو الكرموس .

**الدويرة IV ، 232**

تصغير دار وغالبا ما يقصد بها المطبع أو (المشتمل) .

**الرب III ، 23**

(بضم الراء) مشروب يتخذ من العنب أو التمر ، وقد عرف استعماله عند المغاربة منذ عهد الموحدين في العصر الوسيط، ومايزال باب في مدينة مراكش يحمل اسم باب الرب وقد دخل اللفظ لغة قشتالة .

**الرتب IV ، 348**

جمع رتبة بمعنى الأتاوة ، في حديثه عن العاهل المغربي أشار إلى الرتب التي تؤخذ في الطرقات يعني الضرائب ، وما يزال الآن اسم الترتيب يعني حقوق الباب .

**الرجل I ، 215**

يطلقه ابن بطوطة على الزوج فيقول مثلا: هذا رجلها أي زوجها والمغاربة إلى الآن يستعملون هذا التعبير .

**الرشوة III ، 12**

استعملها كشيء ممنوع ومحرم في بعض الجهات .

**الري III ، 318 – IV ، 18**

يستعمل ابن بطوطة هذه الكلمة القشتالية التي تعني الملك ونحن نعلم عن صلة الرجل بالأندلس وتأثره بلغة جيرانه .

**زاد المال II ، 201**

اسم لبعض الجواري،وقد لاحظ الرحالة أن هـــذا الاسم يتحد فيه العمانيون والمغارْبة باعتبار أن صنهاجة من أصل عربي .

**الزاوية العظمى IV ، 352**

يطلـــق ابن بطوطة الزاوية العظمى على معـــلمة حضـــارية هامة اختفت نتيجة الإهمال ، ويتعلق الأمر بدار ضيافة عظيمة كانت مبنية على ساحل وادي فاس .

**الزبانية III ، 301**

يطلقها على حراس الملك واللفظ يستعمل اليوم أيضًا لهذا المعنى وهو من أصل عربي.

**الزردخان IV ، 404**

نوع من القماش يعرف بهذا الاسم إلى ما قبل عهدٍ قريب .

**الزلّيج II ، 225-130**

تشـــكيلة جمـــيلة من قطع الخزف هي ما يســـمى في المشرق بالقاشاني ، والمحترف لهذه المهمة يسمى الزلايجي .

**طابق اللحم II ، 342**

يطلق ابن بطوطة كلمة طابق على نصف الخـــروف أو نحوه ، والعبارة ولو أن لها أصـــلا عربيا لكنه تنوسي وبقيت آثاره بالمغرب ..

**الطاحوني II ، 380**

يستعمل في المغرب عوض الخراص .

**الطارمة II ، 353**

بيـــت مـــن خشـــب يكون في غرفة أو حجرة، ويظهر أن أصل اللفظ فارسي .

**الطاقية III ، 48**

غطاء الرأس وتجمع على طواقي .

**الطريدة III ، 109**

مركـــب نهري أو بحري ، وقد استعمل المغاربة هذا اللفظ وعرف عنهم .

**الطفل III ، 57-56**

نـــوع مـــن الطـــين يستعمل كالغاسول معروف بهذا الاسم في الشمال .

**الطيفور II ، 391-285**

يجمع على طيافير : عبارة عن مائدة كبيرة يجعـــل فيه نحو الفواكه أو الطعام أو حتى بعـــض الحلويات ويكون لها غطاء يحتفظ بطراوتها وشكلها .

**الظهير I ، 25-421 – II ، 34**

يســـتعمل في المغـــرب بمعـــنى المرســـوم الملكـــي ويجمـــع عـــلى ظهائـــر وليس عـــلى ظهـــراء ، وقـــد كان أول تأليف مغربي ذكره بهذا الاسم ، حسب علمي ، هـــو ابـــن صـــاحب الصلاة في كتاب المـــن بالإمامـــة الـــذي يتـــناول تاريخ الموحدين .

**الكركم II ، 103**

نـــوع مـــن الـــتوابل يُحرفه المغاربة إلى الكركـــب (بالباء) يستعمل أحيانا عوضا عن الزعفران عندما يعز وجود هذا !

**الكمْخة III ، 87**

نـــوع مـــن القماش ما يزال يحتفظ بهذا الاســـم ، ذكره ابن بطوطة ضمن الهدايا عندما تحدث عن سفارته للصين نائبا عن ملك الهند .

**الكعك II ، 218-304 – III ، 11**

وربمـــا ينطق به المغاربة بالحاء بدل العين ومنه لقب الكحاك والكعاك إلخ .

**الكشكول II ، 2**

عـــبارة عـــن ظرف يستعمله الفقراء في الاستجداء .

**الكَسْكَسُو IV ، 394**

هكذا ورد ذكره في الرحلة بتقديم الكاف عـــلى السين وليس الكُسكس كما أطلق علـــيه ذلك من قبل بعض الناس وهكذا أيضًـــا ورد اسمه مكتوبا في المصادر الطبية على عهد الموحدين في العصر الوسيط.

**اللحاف III ، 380**

الفراش عند المغاربة ويجمع على لحوف.

**الليمون أو الليم المصير II ، 185**

يُعـــنى بـــه اللـــيمون المصبر ، وقد اعتاد المغاربـــة أن يصـــبروا الليمون في الملح ، يجعلونـــه مع الزيتون المصبر على صحون خاصة من الطعام كمقبلٍ من المقبلات.

**اللُّبان ( حصا ) II ، 214**

يطلـــق المغاربة كلمة ( حصا لبان ) على المـــادة العطـــرية الـــتي تأتينا من عُمان، يســـتعملونها للـــبخور كما يستعملونها كدواء للبحة وإصلاح الصوت، واللفظة متداولة جدًا بين أبناء المغرب.

**ماء الزهر 111 — 130 - 231**

يطلـــق ماء الزهر عند المغاربة على الزهر الـــذي يقطفونـــه في إبانه وكانت الأسر المغربـــية تتوفر على قطارات يستعيرونها

فـــيما بيـــنهم حتى تتوفر كل أسرة على نصيبها من هذه المادة العطرية طوال أيام السنة.

**ماء الورد I ، 247-417**

ما قلناه عن ماء الزهر نقوله عن ماء الورد مـــع ملاحظـــة أن الأول يستعمل عند الحاجـــة إلى ما يبعث الحرارة في الجسم بيـــنما يســـتعمل مـــاء الورد إبان فصل الصيف لأن من طبيعته التبريد .

**المارستان IV ، 347**

يســـتعمل المغاربـــة هذا اللفظ محرفًا عن البيمارستان ويعنون به المستشفى وخاصة ما يعني المرضى بالأعصاب . وتتوفر بعض العواصم المغربية على مارستانات .

**مانع II ، 349-420**

هذا النعت يطلقه ابن بطوطة بمعنى صعب، جـــبل مانع : صعب التسلق ، رجل مانع صعب المزاج .

**المتسبب IV ، 373**

هو التاجر،لأنه يأخذ بالأسباب ليربح عيشه.

**مَتيِّجَة I ، 17**

هذا علم جغرافي لبعض المواقع المعروفة في المغرب الأوسط ، وقد تعمدت ذكره هنا لأن بعـــض الناشـــرين توهموه أداة نقل وركـــوب لدى المغاربة وذلك عندما قال ابن بطوطة : توجهنا على متيجة إلى جبل الزان !

**المحلة II ، 70**

يطلقها ابن بطوطة على الفيلق العسكري المقيم في جهة من الجهات لحماية المواقع، ونحـــن نعرف الحديث عن محلة السلطان في كتب التاريخ .

**المجشر III ، 400**

أو المدشـــر ، أو الدشـــر بمعـــنى الدوار أي المجمـــع الـــذي تقـــيم فـــيه فخذة قبـــيلة أو جماعـــة، ويجمـــع عـــلى مداشر .

**المحتسب II ، 184**

هذا لقب إداري وظيفي نعتقد أنه اختفى في العالم الإسلامي اليوم وظل ابن بطوطة يـــردده لأنه كان ببلاده ، وللتاريخ نذكر هنا أن اللقب ما يزال حيًّا حاضرًا في بلاد المغرب الأقصى .

**المرتبة II ، 393**

هي التي يحرفها المغاربة إلى مضَرْبة : كما سيأتي .

**الملْف II ، 311**

نـــوع من الجوخ ظل معروفا منذ تاريخ جـــولات ابن بطوطة ، ونعتقد أن اللفظ منســـوب إلى مدينة أمالفي الإيطالية التي كـــان المغـــرب يستورد منها هذا النوع الرفيع من القماش .

**المخزن III ، 185-290**

المخـــزن يطلقه ابن بطوطة على الحكومة المغربية،وهو تعبير عرف منذ العصر الوسيط ومـــا يـــزال مستعملاً إلى اليوم، وكلمة المخزني تعني الجارس ويجمع على مخازنية .

**المصرية IV ، 93**

تعني في المغرب الدويرة الصغيرة التي تكون تابعـــة للـــدار الكبرى يأوي إليها شباب الأســـرة أو يســـتقبل فـــيها رب الأسرة أصدقاءه ، وقد وردت بكثرة في النصوص المغربـــية ، وربمـــا كـــان الاسم آتيا من اختـــتراع أحد المغاربة الذين وجدوا هذا النوع من السكن موجودا بمصر . وتجمع على المصارني أو المصريات .

**المضربة III ، 380**

عند المغاربة فراش للجلوس والنوم ، أنظر مادة المرتبة .

**المقيَّرة IV ، 12**

مـــن الكـــلمات الـــتي حيرت التراجمة والناشـــرين فـــراحوا يبحثون عن أصلها في اللســـان الفارســـي ، ومنهم من قرأ الكـــلمة منيرة بالنون ، والكلمة بالمغربية مُقَـــيَّرة أي إنهـــا وســـخة كأنها مطلية بالقار ، بمعنى الزفت . والمغاربة إلى اليوم يقولـــون ثـــوب مُقيَّر ويعنون ثوبا تركبه الأوساخ .

**المسفّر IV ، 246**

يعني المجلد ، وقد دأب المغاربة على نعت الكـــتاب بأنه مجلد ويسمون الذي يقوم بعملية التسفير مُسَفِّر ... والسفر الجزء من الكتاب .

**المشْوَر II ، 235-428**

**III ، 10-271-278-288-289**

كـــلمة تطلـــق عند المغاربة على الساحة القريـــبة مـــن القصر الملكي لأنها كانت مجمعًا للشورى ، وتستعمل كثيرًا في كتب التاريخ المغربي .

**مينا سبتة II ، 349**

كـــلمة ( ميـــنا ) تعني أنف جبل سبتة ، قارن بينه وبين أنف جبل صنوب .

**النبق III ، 125 – IV ، 394**

تحـــدث ابن بطوطة عن النبق على أنه من الأشـــجار المعروفة ببلاد المغرب وتحدث عـــن دقيق النبق كذلك ، وهو أي دقيق النـــبق معـــروف وخاصة في تارودانت بالجنوب المغربي .

**النقرة IV ، 335-334**

يطلقها ابن بطوطة على الفضة وينعت بها، كما رأينا – دراهم النقرة .

**النوبة III ، 70**

يطلقها عن الدور ، حانت نوبة فلان أي دوره .

**صاحب العلامة III ، 35**

هذا التعبير أيضا حير بعض الناشرين الذين رأينا منهم من ظن أن العلامة هي بتشديد اللام فقرأها على أنـــها العـــالم الكبير ! والواقـــع أنهـــا تقصد إلى وظيفة سامة في الدولـــة تعني الكاتب الخاص الذي يرسم التوقيع الملكي .

**صاحب السجادة II ، 293-292**

الموظـــف المكلـــف من قبل القصر يحمل السجادة التي يصلي عليها العاهل ، ويشبه الوظيف(صاحب الصلاة)في العصر الوسيط.

**الصاري IV ، 146**

الصـــاري العمـــود الـــذي يكون وسط المركب ويتصل به عود يدخل فيه ويسمى هذا العود بالقرية وقد جاء في تعبير لابن بطوطـــة أن الركاب ذات مرة يئسوا من الحـــياة ، بعدمـــا شاهدوا من اضطراب البحر، فرموا بالصاري ورموا بالقرية بفتح القـــاف وكسر الراي على وزن هدية ، ولـــيس الفصد إلى القربة بالباء كما فهم بعض الناشرين !

**الصحفة I ، 238**

ج صـــحاف تستعمل عند المغاربة عوض الصـــحن الذي يخصونه بصحن البيت أو المسجد .

**الصعتر II ، 164**

نـــبات مشـــهور لا يخلو بيت مغربي منه يستعملونه في الطبخ وفي التعطير وبعضهم ينطق به زايا عوض الصاد .

**الصفصاف III ، 191**

يســـتعمل المغاربة هذا الاسم في الشجر المعـــروف بطوله وهنـــدامه . وكثيرا ما يغـــرس عند الحدود بين ملكية ( بكسر الميم) وأخرى .

**الصقورة III ، 65**

عصابة كانت معروفة بالمغرب على عهد ابن بطوطة تتألف من بعض ذوي الأطماع والأغراض الخاصة تقوم بالإغارة على من تقصده لإرهابه أو تصفيته ، وربما كان لهم شبه بطائفة (الفداوية) التي تحدث عنها ابن بطوطة في المشرق ( I ، 162-171-167) .. ولفظ الصقورة يعني جمع صقر : الطائر المعروف بانقضاضه على فريسته من حبار وما شبابه .

**الصومعة II ، 358**

يطلق المغاربة الصومعة في الغالب على المئذنة أو المنارة ، وتجمع على صوامع التي يكثر استعمالها عن المشارقة على مدلول آخر: منارة الرهبان ...

**الصينية II ، 76**

عبارة عن آنية منبسطة أغلب ما تكون من الفضة ، ولا ندري أصل إطلاق هذا الاسم على الصحن . وهذه من الألفاظ التي تربط المغاربة بالصين على نحو ما يربطهم الشاي الأخضر !

**العفصة III ، 125**

يعرف المغاربة هذا النوع من النبات . ولذلك شبه به ابن بطوطة نبق الصين الذي يقصد به ما يسمى في المغرب الزفزف وفي المشرق العناب .

**العود القماري III ،234 – IV ، 167 ، 240**

نوع رفيع من الطيب الذي ولع به المغاربة من قديم وكانوا يرسلون التجار لاستيراده من قمار بالهند ، ويستهلكه المغاربة بكثرة رغم ارتفاع ثمنه ، وفي علامته يقول أحدهم :

ثلاثة في العود محمودة
وتلك في العنبر لا تحمد
صلابة فيه وثقل به
ولونُه الأسود الحالك !

**العولة**

عبارة عن الزاد الذي يختزنه المغاربة في إحدى الحجرات من سمنٍ وزيتٍ وخليع وفواكه مجففة .

**الغالية IV ، 116**

من أنواع العطور التي دأب المغاربة على استعمالها وخاصة في بعض المناسبات الخاصة .

**الغيطات** II ، 126-482 – III ، 110

جمـــع غـــيطة آلـــة طرب حادة الصدى يستعملها شمال المغرب بكثرة ، والشخص الممـــارس لها يحمل اسم الغياط على نحو النفار الذي يستعمل النفير .

**الفَرَجية** II ، 376 IV ، 220-219

نـــوع مـــن الثـــياب يلبس فوق اللباس الوســـطاني ، والتســـمية آتية من أن هذا اللـــباس يحـــتوي عـــلى زرر تفرج عند الحاجـــة، وليست لباسا للرأس كما فهم بعض الناشرين !

**فرق** II ، 409

اســـتعملها المغاربـــة بمعنى وزع والمصدر الـــتفريق فمعـــنى فرق عليهم العطايا أو الهبات: أي وزع عليهم الصلات .

**الفرشك** I ، 359

كـــــلمة يســـــتعملها المغاربـــــة إلى الآن في الفاكهـــة الطـــرية ، يحرفونها إلى (فريشك) . ويقول صاحب تاج العروس أنها تعنى الخوخ . وذكرت بعض المصادر أن أصـــل الكـــلمات يونـــاني وقـــد ورد ذكـــر اللفظ في الاتفاقيات "المغربية الدولية " .

**القُفاع** III ، 207-124

هـــذا من المواد التي حيرت المعلقين عجما وعربا ، وهي تعنى بكل بساطة الفطر أو الكمـــاة ، ويـــنطق المغاربة القاف كافا معقودة لكن زملاءنا رأوا فيها ما يوحي بأنـــه نوع من النبيذ ونحن نعلم عن رأي أهل الهند في الملوك الذين يشربون الخمر .

**القفوص** IV ، 435-392

هـــو ما يسمى في المشرق بالقثاء ، وهي فاكهـــة صيفية على ذلك العهد لأنها تبرد الحرارة، وقد يبدل المغاربة صاده إلى سين.

**القوطة** II ، 199

دأب المغاربة على إطلاق هذا اللفظ على القطعة من الثوب الذي يحرم بها الحاج أو ينشـــف بها الجسم عند الخروج من حمام وتجمع على فوط .

**قاقلة** IV ، 144-240

هـــذا عـــلم جغرافي لمدينة جنوب المعبر (الهـــند) ، أوردته هنا لأذكر أن المغاربة يحتفظون بذكره على أنه مورد لمادة منبهة عطرة يستعملونها في أطعمتهم مع تحريفها إلى (قـــاع قلـــة ) وهـــي ما يسمى عند المشارقة بالهيل الذي يضيفونه إلى القهوة.

**القبرية II ، 15**

القبرية هي شاهد القبر الذي يتضمن اسم الميـــت وتاريخ وفاته وقد خفيت الكلمة عـــلى بعـــض الناشرين فصوبها إلى تبرية وقالوا : إنها نسبة إلى التبر .

**القرة IV ، 351**

تعـــنى (الكثيرا) باللفظ القشتالي الأجنبي وتستعمل عند المغاربة اقتباسًا من جيرانهم، وقد خفيت على بعض الناشرين تحولوها إلى كلمة الغزاة !

**القنصار IV ، 351**

كـــثر تفسير الناس للقنطار . ويعطيه ابن بطوطـــة تفســـيرا هو الذي كان المغاربة يعـــرفونه في عصره ، ويعنى عشرة آلاف دينار وليس يعنى ما يعنيه القنطار اليوم في استعمالنا .

**القصبة IV ، 296**

يستعملها ابن بطوطة على نحو ما هي عند المغاربـــة : المدينة التي يقيم فيها الحاكم ، أي العاصمة فإذا قال : إن هذا المكان هو قصبة البلاد فإنه يعنى أنها مصدر الحكم ، ومـــا تزال كلمة القصبة سارية إلى الآن على اللسان .

**القفة I ، 345**

كـــلمة تعنى الكيس من الدوم الذي تجعل فيه الأغراض وتجمع على قفف .

**القفطان I ، 150 – II ، 381**

لـــباس يـــرتديه النســـاء والرجال على الســـواء ، والكـــلمة مـــتداولة وتعـــنى ما تعْنيه كلمة الفستان في المشرق وأصلها تركي .

**القسطل II ، 324**

يـــتحدث عن كثرة القسطل بتركيا وهو معروفٌ بالأندلس والمغرب ، وربما نطق به المغاربة قسطال .

**القيسارية I ، 151 – III ، 4**

كلمة مستعملة بالمغرب في كل مدينة على الخصـــوص وتعني السوق الذي تحيط به الأسوار حيث يتجمع معظم التجار على اختلاف بضاعتهم من لباس أو ما شابه، والكـــلمة كمـــا هو معروف من أصل يوناني.

**السبنية IV ، 142**

لفظ يستعمل إلى الآن في المغرب ، ويعنى شبه منديل تحفظ فيه الألبسة ويجمع على سباني أو سبنيات .

**السبيل I ، 112**

يســـتعمله بمعـــنـــى الوقف أو الحبس ، سناقية السبيل أو جنان السبيل بمعنـــى أن للعموم الاستمتاع به .

**السردين II ، 197**

نـــوع من السمك الصغير ، وقد استعمل اللفـــظ في عدة لغات وبما أن ابن بطوطة أتـــى طنجة فقد كان يتتبع الحديث عن السردين الذي استغرب من أن أهل ظفار يطعمونه دوابهم !

**السماط I ، 206**

اســـتعمله ابـــن بطوطة بمعنى الصف من الدكـــاكين ، وقـــد عرف بفاس سماط العـــدول يعني الحوانيت الذي يباشر فيها العدول مهامهم .

**السنداس IV ، 93**

كلمة مغربية تعني ثقب المرحاض .

**الشاشية II ، 56 – III ، 34 – IV ، 407**

هذا اللفظ ما يزال يستعمل بالمغرب على نحـــو مـــا استعمله ابن بطوطة من غطاء الـــرأس يكون على شكل هرمي ويجمع عـــلى شواشي وتنسب إلى مدينة شاش على ما يبدو .

**الشريحة II ، 45**

استعملها ابن بطوطة على نحو ما يستعمل بالمغـــرب إلى اليوم ، التين تشرح وتيبس لتقدم في الفصول التي لا يتوفر فيها التين.

**الشكارة III ، 352**

وعاء من الجلد تحفظ فيه النقود وغيرها مما هو ثمين ، وأصلها آت من الشكر لله على ما أعطى .

**الشقاشق IV ، 413**

جمـــع شقشاق ، وهو طائر " معروف " بالمغرب ، وربما أطلقه أهل تلمسان على بلارج .

**الشيخ II ، 183**

يعـــني في الاصطلاح المغربي بالنسبة لفترة بـــنى وطـــاس ، أواخر بني مرين ، الملك والسلطان، ويظهر أن استعمال هذا اللفظ بذلـــك المعـــنى أتى للجزيرة العربية من إفريقيا الشرقية وبالذات مقديشيو على ما أسلفناه من التقديم .

تلـــك طائفة من الكلمات المستعملة في المغرب تصل إلى مائة وخمسة وثلاثين كان فيها ما هو مغربي صرف وفيها ما له أصل في اللغة العربية إذا ما حاولنا مقاربته

بما يوجد في المعاجم ، وفيها ما هو مقتبس من لغة ثالثة ليست مغربية ولا عربية ، وقد أغفلت ذكر بعض المفردات مما تردد الرأي فيها بين نسبتها إلى هذا الصنف أو ذاك ، وإني لمدين لكل من صوب أو حذف أو أضاف ، فلقد كان المهم عندي أن أؤكد أن المغرب ظل حاضرا في ذاكرة ابن بطوطة ، وأنه أي ابن بطوطة لم ينتظر معرفة البديل باللغة العربية ليكتب مذكراته ولكنه كان حريصا على أن يعجل الفائدة لقرائه ، ومن هنا ساغ له أن يركب متن الاستعمال الدارج محترما في ذات الوقت القواعد العربية كما هي معروفة عند سائر الناس في المشرق والمغرب وبذلك استطاع الحفاظ على الأصالة من جهة ، وقدم لنا فكرة عن القاموس المغربي المتداول من جهة أخرى .

**عبد الهادي التازي**

عضو المجمع من المغرب